عالمية اللغة العربية: قراءة إبستيمية في إمكانية الاستثمار اللغوي

زهور شتوح[1]

الملخص

يأتي هذا البحث لتسليط الضوء على إبراز ما تحتويه اللغة العربية من طاقات تعبيرية ، ضمنت لها البقاء وحفظتها من التغيير، ما ضمن لها الاستمرار كلغة مستعملة في محافل المجتمع كلها حتى أصبحت أحد أقدم لغات العالم الحية، هي لغة فاعلة في نقل الخبرات والتجارب والمشاعر والأحاسيس، وكانت وما تزال لغة علمية استطاعت أن تلبي حاجات مستعمليها على مدى قرون طويلة فاقت الستة عشر قرنا ، كما يركز البحث على العلاقة بين اللغة والاقتصاد كعلاقة تضام طردية فإذا ازدهرت اللغة ازدهر الاقتصاد والعكس صحيح، وبهذا نجد أن اللغة مرآة لصورة أمتها تعكس مقياس مكانتها بين الأمم، مثلما هو الحال مع الاقتصاد الذي يعد أحد معايير تقدم الأمة وسيادتها، وبالتالي سيادة لغتها، وقد توصلت الدراسة الوصفية التحليلية إلى أن اللغة العربية يمكن أن تكون لغة عالمية بامتياز تضطلع بدورها الحضاري والاقتصادي إذا تم تفعيل الحلول المقترحة.

الكلمات المفتاحية : اللغة العربية، استخدام اللغة، العالمية، الاستثمار، التقنية

Abstract

This research comes to highlight the highlight of the Arabic language of the energies of expression, guaranteed to stay and save from change, It is a language that is effective in conveying experiences, feelings. It has been and remains a scientific language that has been able to meet the needs of its users over the course of many centuries, exceeding sixteen centuries, research also focus on the relationship between language and economy is a correlation relationship. If flourished language flourished economy and vice versa, the main findings of this descriptive analytical study are the arabic language can be a universal language, that plays its cultural and economic role if the proposed solutions ara activated.

Keywords: Arabic language, the use of language, Global, investment, the technical

المقدمة

اللغة العربية لغتنا الأم هي وعاء للفكر ومفتاح الابتكار والابداع، ولعله مما حمل العربية دورا إضافيا عن غيرها من اللغات الأم أنها الرباط الوثيق الذي يصل بين أبناء الأمة العربية في قناة اتصال واحدة، تمتد لتشمل الدول الاسلامية في بقاع العالم لكنها وبكل بساطة لغة الإسلام، بل إن نفوذها قديما وحديثا لم ينحصر في هذه الدول فقط، بل امتد من المحيط إلى الخليج حتى أصبحت إحدى اللغات العالمية، وقد استفادت أوروبا عبر التاريخ من المصطلحات العربية

[1] Zehour Chetouh, Université de Batna 1, zhour.chettouh@univ-batna.dz

والعلمية في مجالات علمية مختلفة كالهندسة والفلك والفلسفة والعلوم الطبيعية والرياضيات كما تركت كذلك آثارا على اللغتين التركية والاسبانية و كانت تدرس في الجامعات الأوروبية .

تحتل اللغة العربية اليوم المرتبة الأولى بين اللغات القديمة المستعملة، وهي حسب أحدث التقارير العالمية خامس لغة من حيث عدد الناطقين بها، وهذا يؤكد بأن اللغة العربية هي قضية وجود وقاعدة كيان، فهي وعاء الثقافة، ولغة التراث العربي الاسلامي على مدي اربعة عشر قرنا، ولغة التعليم في المدارس، على امتداد الوطن العربي وهي لغة الكتب والمجلات، والمؤتمرات والمناظرات والخطابة، لذا فإن اتقانها استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة ضروري من أجل التماسك الثقافي للأمة العربية وللإبداع الفكري المتميز (الدنان،٢٠١٤، ص ١١).

مشكلة الدراسة

تعالت الصيحات المغرضة والطروح التي تعمل على تحطيم اللغة العربية وتراثها، ووسمها بالضعف والعجز عن مواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي الحاصل في العالم اليوم، بحجة أن اللغة الإنجليزية أقدر على تلبية التطور ، وتأتي الدراسة لتجيبن عن الإشكالات التالية:

- ما الخصائص المميزة للغة العربية عن غيرها من اللغات؟
- ما موقع اللغة العربية من لغات العالم اليوم؟
- ما لمشكلات التي تعترض اللغة العربية؟
- ماهي السبل الكفيلة والحلول المقترحة لتهيئة اللغة العربية وقابليتها للاستثمار؟

منهجية الدراسة

يستخدم هذا البحث الموسوم بـ:" عالمية اللغة العربية –قراءة إبستيمية في إمكانية الاستثمار اللغوي– " المنهج الوصفي التحليلي من أجل عرض خصائص اللغة العربية وتحديد موقعها العالمي وعرض المشكلات التي تعترضها ثم اقتراح الحلول الكفيلة بترقية استعمالها وجعلها في مصاف اللغات العالمية كقوة فاعلة، وذلك بالاعتماد على المصادر التراثية والمراجع العلمية والمجلات المحكمة والشبكة المعلوماتية لجمع مادة البحث.

أهمية الدراسة

يمكن أن تساعد هذه الدراسة المهتمين باللغة العربية والباحثين المتخصصين في استثمار إمكانات اللغة العربية على المستوى الاقتصادي والثقافي والاجتماعي ، كمحاولة للمحافظة على استمرار اللغة العربية وتقوية تأثيرها على المستوى العالمي، وتذهب الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين التقدم الاقتصادي والاجتماعي والعلمي من جهة، والتحسن في مستوى تدريس العربية الفصيحة وإتقانها وتقدم البحث فيها من جهة أخرى، وهذا ليس بالأمر الجديد،

فقد أكده علماء الاجتماع من قبل يقول "علي وافي": " فكلما اتسعت حضارة الأمة، وكثرت حاجاتها ومرافق حياتها، ورقى تفكيرها، وتهذيب اتجاهاتها النفسية، نهضت لغتها" (وافي، ١٩٧١، ص١٠-١١).

سمات اللغة العربية

يمكن ان نحصر سمات اللغة العربية التي تميزها عن غيرها من اللغات والتي اكتسبتها تفردا ما حقق لها الثبات والاستمرارية على مدى ردح من الزمن في النقاط التالية:

أ-تعد اللغة العربية أحد أهم **مقومات الثقافة** العربية الاسلامية، وهي أكثر اللغات الانسانية ارتباطا بعقيدة الأمة، وهويتها وشخصيتها، لذلك صمدت أكثر من ستة عشر قرنا كسجل أمين لحضارة أمتها (مدكور، دت، ص١٨٢)

ب-خصوصية حروفها وأصواتها ومفرداتها وإعرابها، ودقة تعبيرها، يقول عنها الأمريكي (وليم ورل): "إن للغة العربية من اللين والمرونة، ما يمكنها من التكيف وفق مقتضيات هذا العصر، وهي لم تتقهقر فيما مضى أمام أية لغة أخرى من اللغات التي احتكت بها، وستحافظ على كيانها في المستقبل كما حافظت عليه في الماضي" (الجندي، دت، ص٢٨).

كما يقول كذلك المشرق الايطالي (جويدي): " إن اللغة العربية الشريفة آية للتعبير عن الأفكار، فحروفها تميزت بانفرادها بحروف لا توجد في اللغات الأخرى، كالضاد والظاء، والعين والغين والحاء والطاء والقاف، وبثبات الحروف العربية الأصيلة، وبحركة البناء في الحرف الواحد بين المعنيين، وبالعلاقة بين الحرف والمعنى الذي يشير إليه، أما مفرداتها فتميزت بالمعنى، والاتساع والتكاثر التوالد وبمنطقيتها (منطقية في قوالبها)، ودقة تعبيرها، من حيث الدقة في الدلالة والايجاز، ودقة التعبير عن المعاني" (السيد، ١٩٨٨،ص ص ٢٠٣,٢٠٨,٢٠٩).

ج-إن اللغة العربية **تملك أوسع مدرج صوتي** عرفته اللغات، حيث تتوزع مخارج الحروف، بين الشفتين إلى أقصى الحلق، وقد نجد في لغات أخرى غير العربية حروفا أكثر عددا ولكن مخارجها محصورة في نطاق أضيق ومدرج أقصر، كأن تكون مجتمعة متكاثرة في الشفتين وما والاهما من الفم أو الخيشوم في اللغات الكثيرة الغنة (الفرنسية مثلا) أو تجدها متزاحمة من جهة الحلق.

وتتوزع هذه المخارج في هذا المدرج توزعا عادلا يؤدي إلى التوازن والانسجام بين الأصوات، ويراعي العرب في اجتماع الحروف في الكلمة الواحدة وتوزعها وترتيبها فيها حدوث الانسجام الصوتي والتآلف الموسيقي.

وأصوات العربي ثابتة على مدى العصور والأجيال منذ أربعة عشر قرنا، ولم يعرف مثل هذا الثبات في لغة من لغات العالم في مثل هذا اليقين والجزم، إن التشويه الذي طرأ على لفظ الحروف العربية في اللهجات العامية قليل محدود، وهذه التغيرات مفرقة في البلاد العربية لا تجتمع كلها في بلد واحد، وهذا الثبات على عكس اللغات الأجنبية، يعود إلى أمرين: القرآن، ونزعة المحافظة عند العرب.

وللأصوات في اللغة العربية وظيفة بيانية وقيمة تعبيرية، فالغين تفيد معنى الاستتار والغيبة والخفاء كما نلاحظ في: غاب، غار، غاص، غال، غام ، والجيم تفيد معنى الجمع: جمع، جمل، جمد، جمر وهكذا.

وليست هذه الوظيفة إلا في اللغة العربية، فاللغات اللاتينية مثلا ليس بين أنواع حروفها مثل هذه الفروق، فلو أن كلمتين اشتركتا في جميع الحروف لما كان ذلك دليلا على أي اشتراك في المعنى، فعندنا الكلمات التالية في الفرنسية مشتركة في أغلب حروفها وأصواتها ولكن ليس بينها أي اشتراك في المعنى:

Ivrre سكران ، œuvreأثر أو تأليف، ouvre يفتح، livre كتاب، lévre شفة.

د– إن اللغة العربية أوسع اللغات من حيث كم التراث الأدبي والإنساني المكتوب بها، حيث كتب بها ملايين المؤلفات على مدى عدة قرون، ولا زال أبناؤها يستطيعون قراءة الكتب التي كتبت في القرن الهجري الأول ويقرؤون الكتب التي تكتب اليوم.

ولذلك قال الايطاليون: «إن لغة العرب تمتاز بجمالها وموسيقاها، والتفاضل بين اللغات يكون في كثرة انتاجها الأدبي والفكري لا في عدد ألفاظها، ويشير العالم الألماني (فرينباغ) إلى غنى العربية في قوله: "ليست لغة العرب أغنى لغات العالم فحسب، بل الذين نبغوا في التأليف بها لا يمكن حصرهم، وإن اختلافنا عنهم في الزمان، والسجايا والأخلاق، أقام بيننا محن الغرباء عن العربية، وبين ما ألفوه، حجابا لا نتبين ما وراءه إلا بصعوبة" (الجندي، دت، ص٢٨).

هـ –خاصية الاشتقاق

إن الكلمة في اللغة العربية تتكون من ثلاثة حروف، ومن هذا الجذر الثلاثي يشتق عدد كبير من الكلمات، وتعد ظاهرة الاشتقاق من أهم ما تتميز به اللغة العربية ويذكر "طعيمة" على لسان "إرفنج" Irving إ:« إن هذه الجذور الشتى، وما يمكن أن يطرا عليها من تغييرات تعز على الحصر، تجعل من العربية إحدى اللغات العظمى في العالم أجمع، ومن أجل هذا فهي جديرة بأن تعلم، إنها بحق إحدى اللغات الكلاسيكية العظمى وتقف بجدارة على نفس مستوى كل من اليونانية والسنسكريتية» (طعيمة، الناقة،٢٠٠٩،ص١٤).

ونتلقى الكلمات العربية في مادتها ومعناها مثل: كتب – كتابة – كتاب –مكتوب– كاتب. فتشترك هذه الكلمات في مقدار من حروفها وجزء من أصواتها. وتشترك الألفاظ المنتسبة إلى أصل واحد في قدر من المعنى وهو معنى المادة الأصلية العام، أما اللغات الأخرى كالأوروبية مثلا قد غلب عليها الفردية، ففي الفرنسية مثلا تأتي مادة (ك–ت–ب) على الشكل التالي: يكتب: écrire/ مكتبة عامة: bibiliothéque / كتاب: livre / مكتب: bureau.

و– هيئة الكلمة العربية: إن صيغ الكلمات في العربية هي اتحاد قوالب للمعاني تصب فيها الألفاظ فتختلف في الوظيفة التي تؤديها، فالكاتب والمكتوب والمكتب تختلف في مدلولها مع اتحادها في أصل المفهوم العام الذي هو الكتابة، الكلمة الأولى فيها معنى الفاعلية، والثانية المفعولية والثالثة المكانية.

وللأبنية والقوالب وظيفة فكرية منطقية عقلية، لقد اتخذ العرب في لغتهم للمعاني العامة قوالب أو أبنية خاصة: الفاعلية – المفعولية– المكان– الزمان– السببية – الحرفة – الأصوات– المشاركة – الآلة – التفضيل – الحدث.

إن هيئة الكلمة أو بناءها في العربية يعلم تصنيف المعاني وربط المتشابه منها برباط واحد، وتتأرجح الصيغ بين الثبات والتطور، والثبات غالب ولا يسبب هذا جمود العربية، لأن لها على حالتها الحاضرة من الصيغ والأبنية غنى لا تضارعها فيه لغة أخرى من اللغات الراقية التي تفي بحاجات الإنسان في مثل هذا العصر.

ز– التضاد والترادف: يطلق اللفظ في العربية ويراد به أحيانا المعنى وضده، وعد هذا من سنن العرب في كلامها (ابن فارس، ١٩٦٣،ص٩٧)، ومثال ذلك كلمة (الجون) التي تطلق على الأبيض والأسود، ويرجع إلى السياق في تحديد أي المعنين هو المراد في العبارة مثل المشترك اللفظي، وتعد هذه الميزة من سمات اللغة العربية التي توفر لمنشئ النص إمكانيات عديدة للإبداع القولي كما نجد أيضا خاصية الترادف ويقصد بها دلالة أكثر من لفظ على معنى واحد، وما يميز اللغة العربية كثرة الألفاظ المشتركة في المعاني، وعلى الرغم من وجود فوارق دلالية بين هذه الأسماء وما تشير إليه من صفات إلا أن بعضها قد يستعمل مكان الآخر في سياقات متعددة، فللعربية مثلا مئتي اسم للحية وخمسمئة اسم للأسد، وسبعين آخر للحجر وهذا ما منح العربية تنوعا في أنماطها الكلامية.

ح– الإعراب: تعد ظاهرة الإعراب أظهر وأقوى مميزات وخصائص العربية ، ففي الوقت الذي فقدت اللغات الأخرى من خلال تجردها من هذه الميزة من بعض الحركات كالضمة والفتحة والكسرة، نرى أن العربية احتفظت بحركاتها المختلفة على أواخر كلماتها وهي الضمة والفتحة والكسرة والسكون وهذا مادفع كثيرا من علماء اللغات اليوم يرون العربية أقدم اللغات وذلك لبقاء عنصر الإعراب فيها.

ط– القياس: يعد القياس ميزة تتفرد بها العربية، وهو أساس ما يبنى عليه كل ما نستنبطه من قواعد اللغة أو صيغ كلماتها أو دلالات طائفة من ألفاظها ، فعلماء اللغة جعلوا من التراث اللغوي الذي وجدوه واستقوه من فصحاء العرب أساسا يبنون عليه ما يعن لهم لأن العربية ليست لغة الأدب فحسب بل هي قبل كل شيء لغة القرآن الكريم "فالقياس إذا استنباط مجهول من معلوم" (المخزومي،١٩٨٦،ص٢٠).

ي –التعريب: إن اتصال العرب بغيرهم من الأقوام كالفرس والروم والأقباط والأحباش قد جعل بعض كلماتهم ونتيجة لهذا الاتصال تظهر على اللغة العربية وبذلك تثبت اللغة العربية قدرتها وبراعتها في أن تخضع الكلمات المقتبسة للأساليب الصوتية التي اقتبستها فنجحت لغتنا في تطويع مفردات من اللغات الأخرى.

ك– النحت: من المعلوم أن أهم خاصية للعربية هي الإيجاز وذلك متأتي من قدرتها على حذف المضاف وحذف الحرف وحذف الفعل فجاء النحت بشكل صورة أخرى لهذا الإيجاز ومظهرا من مظاهره، ويعد الخليل بن أحمد في معجمه (العين) أقدم من تحدث عن ذلك إذ عرفه بأنه " أخذ كلمة من كلمتين متعاقبتين واشتقاق فعل منها" (الخليل،١٩٨٠،ص٦٠).

عالمية اللغة العربية

تحتل اللغة العربية الآن الموقع الثالث في لغات العالم من حيث عدد الدول التي تقر بها كلغة رسمية حيث تمثل اللغة العربية اللغة الرسمية الأولى لاثنين وعشرين (٢٢) دولة عربية، كما أنها اللغة الرسمية في جامعة الدول العربية، والمنظمات الأممية كمنظمة اليونسكو ومنظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة.

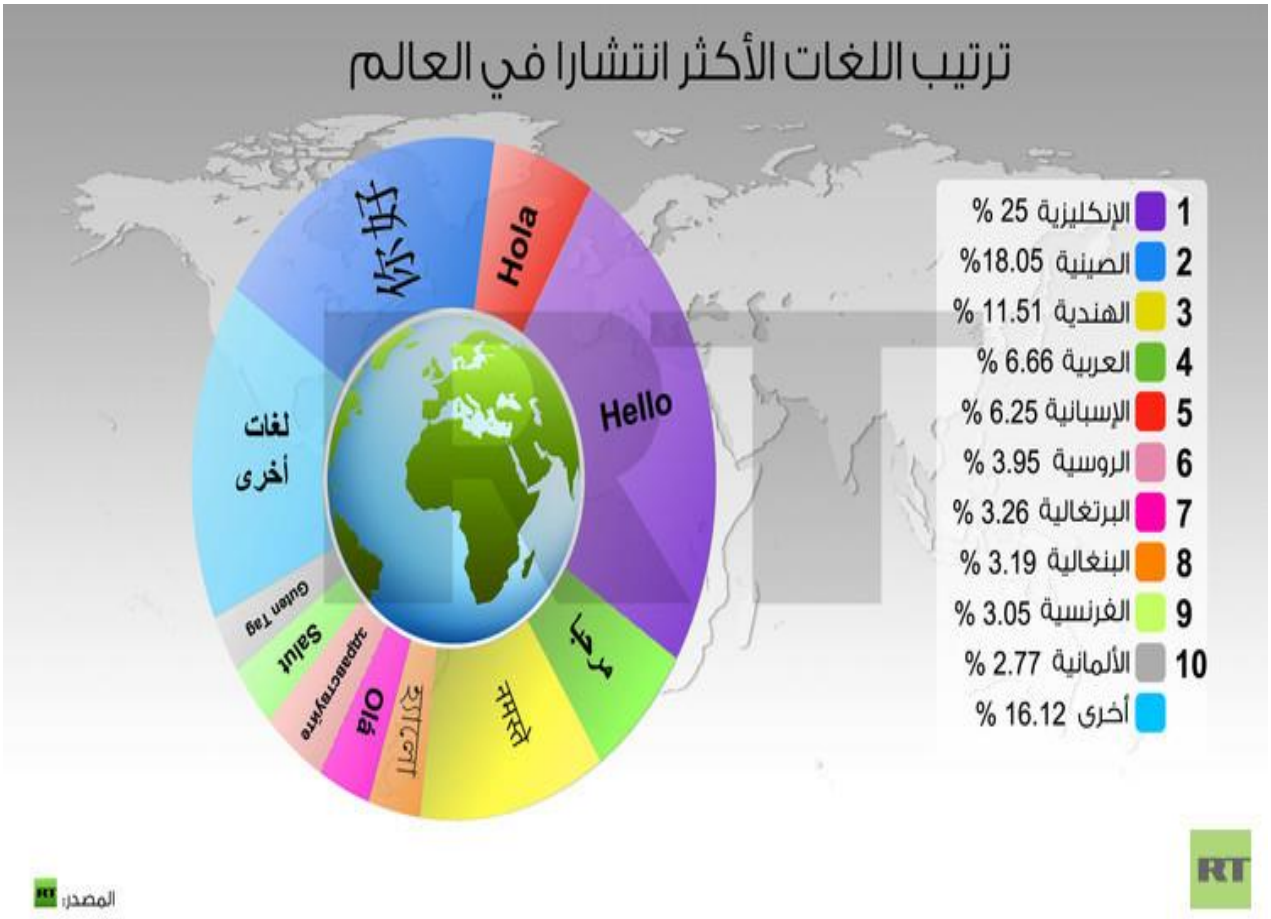

الشكل١: ترتيب لغات العالم من حيث الانتشار (https://arabic.rt.com/news/)

وتحتل اللغة العربية المرتبة الرابعة من حيث الانتشار أي من حيث عدد المتكلمين بها ونسبتهم من عدد سكان العالم، وإليكم هذه القائمة لترتيب انتشار اللغات في العالم من الأسفل إلى الأعلى حسب أحدث الإحصائيات المعمول بها:

١٠ – في المرتبة العاشرة اللغة الألمانية: نسبة المتحدثين بها ٢,٧٧ % من عدد سكان العالم.

٩ ــ في المرتبة التاسعة اللغة الفرنسية: نسبة المتحدثين بها ٣,٠٥% من عدد سكان وتستخمها ٣٢ دولة كلغة رسمية.

٨ ــ في المرتبة الثامنة اللغة البنغالية: نسبة عدد متحدثيها من عدد متحدثيها من عدد سكان العالم ٣,١٩ منهم حوالي ١٢٠ مليون نسمة هم مجموع سكان بنغلاديش.

٧ ــ في المرتبة السابعة اللغة البرتغالية: نسبة عدد متحدثيها ٣,٢٦ من عدد سكان العالم.

٦ ــ في المرتبة السادسة اللغة الروسية: نسبة عدد متحدثيها ٣,٩٥ %.

٥ ــ في المرتبة الخامسة اللغة الإسبانية: نسبة عدد متحدثيها في العالم ٦,٢٥ % وعددهم تقريبا ٤٠٠ مليون نسمة.

٤ــ في المرتبة الرابعة اللغة العربية: نسبة عدد متحدثيها في العالم ٦,٦ % وهي واحدة من أقدم لغات العالم، ويتحدث بها غالبية سكان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وعلاوة على ذلك يقبل الملايين على تعلم اللغة العربية لأنها لغة القرآن الكريم، وهناك الملايين من المسلمين في بلدان أخرى يتحدثون العربية أيضا، وقد تم اعتمادها عام ١٩٧٤ م كلغة رسمية سادسة في الأمم المتحدة.

٣ــ في المرتبة الثالثة اللغة الهندية: نسبة عدد متحدثيها تقريبا ١١,٥١% من عدد سكان العالم.

٢ــ في المرتبة الثانية لغة الماندرين (الصينية) نسبة عدد متحدثيها ١٨,٠٥ % وعددهم يتجاوز المليار تقريبا.

١ــ في المرتبة الأولى اللغة الإنجليزية: نسبة عدد متحدثيها في العالم زهاء ٢٥% وعددهم يتجاوز ١,٨ مليار نسمة وهي اللغة الرسمية للعديد من البلدان، والمتحدثون بها ينحدرون من جميع أنحاء العالم.

ومما يجدر ذكره أن الحروف العربية تكتب بها كل من اللغات: الأندونيسية والماليزية و الفارسية والتركية وأجزاء كثيرة من بلاد الأندلس والهند والحبشة وجنوب إفريقيا والأفغان وبلاد آسيا الوسطى والبلقان (خليفة،٢٠٠٣،ص ١٢)، وهذا دليل بارز على عالمية هذه اللغة وبقائها نابضة بالحياة إلى يومنا هذا.

حال اللغة العربية اليوم

إن نظرة بسيطة لواقع اللغة العربية اليوم يجعلنا نقول أن مشكلة العربية ليست مشكلة انتشار أو امتداد أفقي أو جغرافي، كما أنها ليست مشكلة كم وعدد، لأن انتشارها مطمئن قد يجعلنا نتماهى في التفاؤل بما يصلنا من أخبار مريحة، إلا أن الناظر لحال اللغة العربية في عقر دارها يشعر بألم عميق لكونها لا تحظى بالمكان اللائق والموضع المناسب، ذلك أنها تتعرض لصنوف من الإقصاء والتشويه وتتمثل هذه المشكلات في مزاحمة العامية أو اللغة الأجنبية للغة العربية الفصحى في أكثر من ميدان في الوقت الذي لا بد أن يكون فيه الغلبة للغة الفصحى دون غيرها ومثال ذلك:

أ_ انتشار اللهجات المحلية

إن انتشار اللهجات المحلية في الدول العربية هو ما أدى إلى إضعاف العربية، وتعتبر هذه المسألة خطيرة جدا وبشكل خاص بالنسبة لغير العرب الذين تعلموا اللغة العربية، ويريدون إيجاد قناة اتصال مع الدول العربية، حيث يشعرون أن شعب كل دولة يتكلم بغير لغة القرآن.

ب_ تفشي الكلمات الأجنبية

ونقصد بذلك دخول كلمات أجنبية غربية في اللغة العربية، على الرغم من قدرة هذه اللغة الكبيرة على إيجاد مرادفات لتلك الكلمات وعدم حاجتها إلى اللغات الأجنبية خاصة اللغات الغربية ، ذلك أن استمرار هذا الوضع يوجه ضربة لأصالة اللغة العربية وحيويتها.

ج_ في مجال التعليم

حيث نلحظ في أغلب البلدان العربية مزاحمة العامية للغة العربية في أحد أهم معاقلها ألا وهو قاعات الدرس، داخل المدارس والجامعات، فنجد تدريس العلوم المختلفة ومنها: اللغة العربية يتم بالعامية، مع اتهام الفصحى أنها غير صالحة للتدريس، وهذا من أشد الأمور خطرا على هذه اللغة، إذ تهان على يد من يفترض منهم إعلاء شأنها وإعادة مجدها. ويضاف إلى ما سبق المحاضرات العامة، والندوات والخطب الدينية وغير الدينية كل ذلك وما شابهه نجد العامية مسيطرة عليه إلا ما ندر.

كما نجد أن اللغة الأجنبية هي لغة التعلم الجامعي في الأقسام العلمية في كثير من جامعاتنا بل في جامعات الدول العربية، فالطب والهندسة والعلوم وغيرها من العلوم التجريبية كلها لا تدرس إلا باللغة الأجنبية مع قدرة اللغة العربية وسعتها، فالعدول عنها إلى الأجنبية وعدم وجود محاولات جادة لتعريب تلك العلوم أمر مؤلم ويبعث على الحيرة.

د– في مجال الإعلام المسموع المرئي

إن نظرة بسيطة على الإعلام العربي بمختلف وسائله المسموعة منها والمرئية الأرضية منها أو الفضائية يجد أن اللغة المستخدمة هي العامية، ولا تستخدم الفصحى إلا في نشرات الأخبار وبث الخطب السياسية التي تلقى من لدن الزعماء أو القادة في مناسبات مختلفة، أما إذا ولينا وجوهنا إلى المسلسلات أو البرامج أو المسرحيات أو الأفلام، أو التعليق على المباريات الرياضية فنجد العامية هي المستخدمة ولكل قطر عربي عاميته الخاصة فيما ينتج من برامج أو أفلام.

هـ– في مجال الإعلانات التجارية

إن من مظاهر انحسار اللغة العربية وعدم العناية بها بالشكل المطلوب، ما نراه ونشاهده من أخطاء جسيمة ومخالفات لغوية ونحوية واضحة في اللافتات واللوحات المعلقة على واجهات المحال التجارية، كما أننا نلاحظ بعض المسميات الدخيلة على اللغة العربية وكثيرا ما تزاحم اللغة الأجنبية لغتنا الأصلية، فتكتب بخط عريض، وشكل جميل ينافس

لغة البلاد، كما يعمد أصحاب المصانع والشركات إلى الإعلان عن بضائعهم في الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون باللغة العامية.

و– تنقل الباحثين بين اختصاصات مختلفة

من المشكلات التي أصبحت تؤثر سلبا في اللغة العربية إلى جانب أنها تساهم في إضعاف اهتمام القارئ بلغته الأم والتقليل من ثقته بها، وتجعله غير مكترث بها تَنَقّلُ كثير من الكتاب والباحثين بين أكثر من اختصاص مما يؤدي إلى ضعفٍ في المردود المعرفي والعلمي لما يكتبون، ومن ثم يزعزع ذلك الثقة بين القارئ ولغته ، على اعتبار أن اللغة هي الحامل الأساسي للفكر.

ز– مشكلة المصطلح اللغوي

تبرز مشكلة المصطلح اللغوي حيث لاوجود لقواعد واحدة ناظمة لوضع المصطلح في اللغة العربية "وإذا وجدت بعض هذه القواعد التي سعت مجامع اللغة العربية لإرسائها فإن كثيرا من العاملين في حقل المصطلح لايلتزم بها، بمعنى أن هناك حالة عفوية تسود وضع المصطلح العربي المعاصر"(العساف،٢٠٠٣،ص٥٠٠)،إضافة إلى الارتجالية لدى بعض الأفراد، كل هذا جعل اللغة العربية تعاني من فوض النقل إليها، واتساع مجالات الترجمة وتباينها، فترجمة الكلمات تتغير من بلد لآخر، ومن شخص في البلد نفسه إلى شخص آخر، ومشكلة المصطلح —في جانب منها– جزء من سياسة الترجمة إلى العربية التي غاب عنها التنسيق.

ح– تراجع وجود اللغة العربية على الساحة المعلوماتية

إن من أكبر المشكلات التي تعاني منها اللغة العربية اليوم في ظل عصر وسم بعصر العولمة والمعلوماتية أو الإنفجار المعلوماتي، هو تراجع وجودها على الساحة المعلوماتية العالمية حيث تؤكد التقارير العلمية أن المحتوى الرقمي العربي لا يكاد يذكر مقارنة بعدد الناطقين باللغة العربية، يقول " محمد عليوة" أن: "المحتوى العربي على الانترنت لا يتجاوز ١% بينما يتجاوز تعدد السكان العرب نسبة ٥% مقارنة من إجمالي عدد سكان العالم "(عليوة، ٢٠٠٩،ص ١). لقد غدا من البديهي والمسلم به اليوم أن ما يشار إليه بالفجوة الرقمية مصطلحا ومفهوما ماهو إلا تكريس لهيمنة الغرب، على هذا الكوكب ثقافة وحضارة واقتصادا ولعل التقنيات الحديثة للمعلومات والاتصال أخطر أدوات هذه الهيمنة بل وتشكل قضية المحتويات الرقمية أخطر أوجه هذه الفجوة.

لقد ورد في دراسة للمجلس الثقافي البريطاني لوضع اللغات آفاق ٢٠٥٠ أن اللغات التي ستكون مهيمنة خمسة وهي: الصينية، الهندية، الانجليزية، الاسبانية والعربية ولكن ما المقاييس التي ترتقي باللغة العربية إلى هذه المرتبة، فإذا استثنينا المجال الديني الذي يحفظ للغة العربية وجودها فإن اللغة العربية فعلا تواجه مشاكل حقيقية ساهم التطور التكنولوجي في إبرازها وقد جاء في تقرير ٢٠٠٢ لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ما يلي: "إن عالم تقنيات الإعلام والاتصال اليوم في منعطف على المستوى اللساني، واللغة العربية كذلك في منعطف، فبإمكانها أن تسمح للدول

العربية بتجاوز التأخر الذي عرفته في سباق التطور التكنولوجي كما من شأنها أن تزيد في توسيع الفجوة اللسانية التي تفصل العرب عن باقي العالم على مختلف المستويات" (المجلس الأعلى للغة العربية،٢٠١١،ص ٢٤).

ويشمل المحتوى الرقمي كل معلومة متوافرة باللغة العربية بصيغة رقمية، أي كل ما يتم تداوله رقميا من معلومات مقروءة أو مركبة أو مسموعة وتنشأ أهميته من عاملين:

أولهما: نشر وسرعة الوصول ومدى الانتقال إلى المتلقي.

وثانيهما: كثافة المحتوى الرقمي الذي أصبح من أهم عوامل التعبير عن الثقافة والحضارة على الصعيد العالمي.

وتتضمن صناعة المحتوى الرقمي أنشطة عديدة كإنشاء المنتجات والخدمات الرقمية وتصميمها وإدارتها وتوزيعها، إضافة إلى التقنيات التي تعتمدها هذه الأنشطة، الأمر الذي يجعل صناعة المحتوى الرقمي صناعة ذات بعد استراتيجي تسهم في بناء مجتمع المعرفة.

والملاحظ على الساحة العلمية العربية أن هناك محاولات جادة لاستثمار اللغة العربية سواء من خلال المعالجة الآلية للغة، أو المشاريع الاستراتيجية في مجال رقمنة المحتوى العربي أو التعريب ولا يخفى على أحد أن الاقتصاد العالمي اليوم ينبني على المعرفة بالدرجة الأولى، لهذا سارعت الدول المتقدمة إلى الاستثمار في هذا المجال وذلك من خلال الاستثمار في مجال تطويع اللغة كي تتكيف مع لغات الحاسوب ذلك أن الثورة المعلوماتية يشهدها العالم جعلت من المستندات أو الوسائط الالكترونية الناقل الرئيس للمعلومات، ففي الوقت الذي كانت فيه المعلومات الرقمية هي نمط البيانات السائدة في العقد الثامن من القرن الماضي بنسبة ٦٠% أصبحت المعلومات النصية الآن تمثل ٧٠% منها، ومع تدفق المعلومات وسيولتها زاد الوعي بقيمة اللغة باعتبارها مدخلا أساسيا لمنتجات تقنيات المعلومات والمعاملات الاقتصادية عبر الانترنت والتجارة الالكترونية.

وبهذا تعد اللغة الطبيعية المؤهلة للعب دور في عصر المعلومات هي اللغة التي خضعت لمعالجات مختلفة، لتصبح أكثر طواعية وسهولة في مختلف عمليات الحاسوب المعقدة، واستجابة للمتطلبات التقنية للطباعة الحاسوبية، وبهذا يكون بقدر ما تتكيف هذه اللغة مع العمليات التقنية بقدر ما ترتفع قيمتها الاقتصادية وتدر أرباحا هامة على المتكلمين.

الجهود العربية في مجال المعالجة الآلية للغة العربية

إن أغلب الجهود العربية المنصبة في مجال المعالجة الآلية كانت إما مشروعات تجارية مع الشركات الخاصة، أو مبادرات من المنظمات الأجنبية والغربية، مع غياب واضح للجهات الرسمية فيها، يقول د/ نبيل علي عن المعالجة الآلية للغة العربية: " إن نظم معالجة اللغات الطبيعية آليا قد قطعت شوطا بعيدا على صعيد اللغة المكتوبة، لكنها لم تحقق نفس التقدم على صعيد اللغة المنطوقة، وقد حققت معالجة اللغة العربية آليا نجاحا تكنولوجيا واقتصاديا ملحوظا على

مستوى الحرف والكلمة والجملة، غير أن هناك قصورا شديد في اللغة العربية على مستوى الفقرة، كما أن التوجه العام نحو تطبيق الذكاء الاصطناعي ونظم معالجة المعارف يتطلب الارتقاء بمستوى المعالجة إلى وحدة البناء الرئيسية للمعرفة ألا وهي المفهوم حتى يتسنى فهم النصوص العربية آليا، والنفاذ إلى عمق مضمونها "(نبيل، حجازي، ٢٠٠٥، ص ٣٥٧_٣٦٠).

ولا تزال المساهمات في مجال المعالجة الآلية للغة العربية مبعثرة ومتناثرة في مختلف الجامعات في الوطن العربي، كما تمتاز بالفردية وعدم التنسيق إلا أن الكثير من الأعمال قطعت أشواطا ممتازة في المعالجة نذكر منها:

- برنامج Arab Diction
- برنامج التشكيل الآلي Arab Diac
- صخر للتشكيل الآلي
- برنامج صخر للتدقيق الإملائي
- برنامج تقليب أجزاء الكلام العربي Arab Tagger
- برامج المحللات، مثل: Beesley xeros، وبرنامج Arab Morpho، وبرنامج بلكولتر
- برنامج Arab Talk لتحويل النص المكتوب إلى كلام منطوق
- برنامج إبصار للمكفوفين

إضافة إلى مواقع الترجمة مثل:

- www .tarjim.com
- www.almisbar.com

الجهود العربية في مجال العناية بالمحتوى الرقمي

- مبادرة سواعد لدعم وتطوير المشاريع المبتكرة

تهدف هذه المبادرة إلى تطوير كل ما يساهم في تطوير اللغة العربية وإثراء المحتوى العربي وموارد التعليم والتعلم، والترويج للثقافة العربية، أي دعم اللغة العربية في المجال الرقمي وتدعيم آلية الانتقال إلى المستوى الرقمي.

- موقع الوراق

يعد هذا الموقع من أبرز وأهم مواقع التبادل الثقافي العربي، ويشكل نواة مهمة لمكتبة رقمية عربية شاملة، يعمل في ذلك فريق عربي كبير من التقنيين العرب العاملين في مجال تقنيات المعلومات، لجعل هذا الموقع مشروعا حضاريا متكاملا، حيث تم رقمنة أكثر من ٦٠٠ كتاب إلى الآن.

- مبادرة مكتبة الإسكندرية بمصر

أطلقت مكتبة الاسكندرية العديد من المشاريع، والبادرات، وتعد بحق منارة للرقمنة في العالم العربي، ورغم مرور أربع سنوات على افتتاحها، فنجد أن موقع المكتبة يحتوي على ست مكتبات متخصصة، ونحو العشرة (١٠) بلايين

صفحة نصوص، ويعد هذا المحتوى أكثر من ذلك الموجود في مكتبة الكونجرس، كما هو موثق في موسوعة ويكيبيديا بالنسخة العربية.

- مبادرة وزارة الاتصالات المصرية

أطلقت كذلك وزارة الاتصالات المصرية في ماي ٢٠٠٥ مبادرة المحتوى العربي الرقمي، وذلك لإثراء المحتوى العربي بكافة صوره، وكذلك لتحسين كفاءة الصناعات الوطنية المرتبطة بالمحتوى وتحسين قدرتها التنافسية، ونتج عن هذه المبادرة توقيع اتفاقية تعاون مشترك بين وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية، واتحاد الناشرين المصريين، واتحاد منتجي البرمجيات التعليمية والتجارية.

- مبادرة الملك عبد الله خادم الحرمين الشريفين لدعم المحتوى العربي في مجال الويب عام ٢٠٠٧

وتم ذلك من خلال تنفيذ مشاريع استراتيجية تبرز المحتوى الرقمي، كإقتمة المؤتمرات التي تتحدث عن أهمية المحتوى العربي وتواجده بالانترنت، وتطوير الموسوعات العربية وكذلك فيما يتعلق بتطوير الأدوات فيتم عن طريق محركات البحث بالانترنت بمحاولة جعلها تتعامل مع اللغة العربية وخصوصيتها كإعادة الكلمات إلى مصادرها، ومراعاة قواعد اللغة العربية.

- مبادرة مملكة البحرين

بادرت هيئة الحكومة الالكترونية بمملكة البحرين بالاشتراك مع وزارة وجمعية البحرين للأنترنت جائزة البحرين السنوية للمحتوى الالكتروني، وتقع هذه الجائزة تحت مظلة جائزة القمة العربية (WSA) التابعة لمنظمة الأمم المتحدة.

كما قامت ذات الهيئة بتدشين " المركز العربي لتنمية المحتوى الالكتروني " بالاشتراك مع هيئة التنمية البشرية في الأمم المتحدة، يعمل هذا المركز على تطوير المحتوى الالكتروني العربي وتدعيم وجود العربية على شبكة الانترنت، وكذا تحسين قدرات محركات البحث العربية على الانترنت، وبناء المهارات في مجال الادارة أو الحكومة الالكترونية.

- مبادرة مركز الإبداع العربي

هو تعاون جمع بين "الأسسكو ومركز الابداع الأردني "كان ذلك سنة ٢٠٠٧ م بتأسيس مشروع بعنوان: "تعزيز تطوير صناعة المحتوى الرقمي العربي في حاضنات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"كما قام بتنظيم مسابقة لانتقاء أفضل مشاريع للمحتوى العربي الرقمي.

- مشروع بوابة المجتمع المحلي بسوريا

لا يمكن إغفال الجهود المبذولة من قبل سوريا وإطلاقها " مشروع بوابة المجتمع المحلي، الذي يعمل على توفير المعلومة والخدمة الالكترونية المحلية السريعة، وإطلاق جائزة " الكندي " لتمكين المحتوى العربي على شبكة الانترنت.

الجهود العربية في مجال التعريب

نقصد بالجهود العربية في مجال التعريب عملية "صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية" (أنيس، آخرون،٢٠٠٤)، أي إيجاد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية في مختلف المجالات، وتعد مشكلة المصطلح العلمي أولى مشكلات اللغة العربية في هذا العصر، نتيجة النهضة الحديثة التي يشهدها العالم، فالعربية لم تشهد عصرا أحفل بالعلوم والفنون والصناعات من هذا العصر الذي لا تنفك فيه ملكات الإبداع وقوى الاختراع، فألوف الكلمات الأجنبية في علم الميكانيك والطب، والطبيعيات والرياضيات والكيمياء والتشريح، والهندسة على اختلاف أنواعها والفلسفة والتربية الحديثة وعلم النفس وغيرها من العلوم ما برحت تنتظر اصطلاحات عربية تقابلها (جواد، ١٩٦٥،ص ٤٢)، وما زاد الطين بلة هو عدم وحدة المصطلح في العالم العربي، فالقسم الذي اصطلح عرب هذا العصر على تسميته بأسماء عربية ما يزال مختلفا في تسميته في عالمنا العربي أو في البلد العربي الواحد (جواد، ١٩٦٥، ص ٠٢) إن حاجة اللغة إلى تأسيس مصطلحات علمية ومعلوماتية مسألة اتفاق بين الباحثين اللغويين العرب على الرغم من تباين الآراء والاجتهادات في حل هذه المشكلة التي تعد من أكبر مشكلات العربية وهمومها، فهو من ناحية استكمال لانتشار العربية داخل الوطن العربي، وهو من ناحية أخرى استيفاء لعوامل نشرها خارج البلاد العربية ثم هو من ناحية ثالثة، محاولة لطرد الازدواجية اللغوية في أرقى الطبقات العلمية العربية (شكري، ١٩٨٦، ص٣٠).

ويعد التعريب أحد سبل إعادة الاعتبار للغة العربية واستثمارها، فهو وسيلة من وسائل إغناء اللغة، وقد لجأ العرب إلى التعريب قديما وحديثا، وذلك حين اتسعت حياتهم وحضارتهم، واتصلوا بالأمم المجاورة والثقافات الأجنبية، فانتقلت إلى العربية ألفاظ جديدة خضع قسم كبير منها إلى النسيج الرقيق للكلمة العربية من حيث الأوزان والصيغ وتبديل بعض الحروف وتغيير موقع النبر حتى أصبحت على صورة شبيهة بالكلمات العربية.

إن المقصود بالتعريب وهو الذي نقصده هو كما يقول الأستاذ عبد الكريم خليفة هو أن نجعل العربية لغة التعليم في جميع المستويات، ولغة البحث العلمي والتقنيات الحديثة في الوطن العربي، وهو مفهوم لا يقتصر على التعبير عن جميع أنواع المعرفة باللغة العربية بل يتعداه إلى تأصيل هذه العلوم وتلك المعارف في الفكر العربي وفي البيئة العربية والمجتمع العربي (خليفة، ١٩٨٨، ص٠٦).

كما نعني بمجال التعريب هنا تعريب الحاسوب من حيث أنظمته وبرامجه ومصطلحاته فقد اتجهت جهود التعريب فيه إلى إعداد أنظمة وتصميمها لكي تكون قادرة على العمل باللغة العربية بدلا من الانجليزية، إضافة إلى إصدار المؤلفات الخاصة بعلوم الحاسبات وتقنيتها باللغة العربية، وترجمة ما كان مؤلفا بغير العربية، كما تشمل عملية تعريب البرامج ترجمة نصوص واجهات المستخدم وتغيير حجم الرسوم المتعلقة بالنصوص وتعديل الصور والصوت بما يتماشى مع الاصطلاحات العربية.

ولعل من أهم الانجازات في هذا المجال ماقامت به الشركات العربية والأجنبية العاملة في مجال المعلوماتية (الحاسوبات) كالشركة العالمية للبرامج (صخر)، وشركة (آي. بي. أم) والجريسي للتقنية، من تطوير الحواسيب الشخصية (PC) باللغة العربية، ووضع معالج النصوص (عربستار ٢٠٠١) بالعربية أيضا، وتعريب نظام قواعد المعلومات الخاص بتخزين المعلومات واسترجاعها، وتعريب البرامج اللاتينية ... إلخ.

وبهذا فالتعريب ضروري ليس فقط من أجل المحافظة على الهوية العربية الاسلامية بل لما له من مزايا اقتصادية تنموية يقول الأستاذ عبد الرحمان بودرع: أن التعريب "مرتبط بالاقتصاد والتنمية، ويقدم التعريب في تكنولوجيا المعلومات فرصا اقتصادية هامة للوطن العربي، وأهمية اللغة العربية في تكنولوجيا المعلومات مركزية، لأنها تقدم المعلومات العلمية باللسان العربي، وسيدفع تعريب المجالات العلمية والاقتصادية، باللغة العربية إلى التحديث المستمر من أجل تطوير دور العربية في التداول العلمي والاقتصادي" (بودرع، ٢٠٠٨، ص٦).

إن مما يندى له الجبين فعلا هو أن مجال التعريب في الوطن العربي لم يؤت أكله ولم يحقق النتائج المرجوة منه في تدريس التخصصات العلمية باللغة العربية كما أنه يتعثر في إيجاد مقابلات عربية للمصطلحات الأجنبية أمام توافد المصطلحات العلمية بشكل سريع، ناهيك عن ما تعانيه اللغة العربية في مجال البرمجيات وعدم إيجاد حلول كفيلة لإنهاء هذه المشكلة، والابتكار في ميدان البرمجيات، وإذا عدنا إلى الاستثمار في اللغة من الناحية الاقتصادية لوجدنا أن تعليم العلوم باللغة العربية أقل كلفة وأكثر فائدة للوطن العربي من التعليم باللغات الأجنبية، وأن ما تهدره الدول العربية من أموال طائلة تحت مقولة مفادها مواكبة العلم والتطور التكنولوجي، نتيجته نلمسها من خلال زيادة التخلف على أرض الواقع، وبهذا فتعريب التعليم وترجمة المؤلفات العلمية تمنحنا خريجين أكثر كفاءة وقدرة الابداع والابتكار، و أكثر قدرة على فتح باب المنافسة في سوق العمل العالمي.

إن ضعف اقتصاد المعرفة في الوطن العربي أدى إلى إهمال الوظيفة الاقتصادية للغة العربية، ما نتج عنه قلة استثمار هذه المعرفة اللغوية العربية بالخصوص في مجال إعداد البرمجيات والبرامج الالكترونية، والبرامج التعليمية وكذا الترجمة الفورية والذكاء الاصطناعي ومعالجة النصوص وغيرها من ميادين استثمار المعرفة اللغوية، وبالتالي فاستثمار اللغة العربية اقتصاديا لم يتحقق بالشكل المرضي حقا على أرض الواقع، فلو تم تفعيل اللغة العربية في سوق العمل خاصة في المجالات التجارية لأصبحت ذات قيمة اقتصادية عظيمة.

الخاتمة

إن الاعتزاز باللغة العربية، والثقة بها وبمقدرتها والنهوض بواقعها ليس قضية كلية قائمة بذاتها، وإنما هو جزء من قضية الأمة الإسلامية بشكل عام، ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح عليه أولها، وهنا لا بد من التأكيد على ما يرتجى به بعث هذه الذات المؤمنة وبث روح العزة والكرامة والثقة فيها، وأهم ذلك:

- التمسك بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، حفظا لغويا، وتطبيقا عمليا، واعتقادا قلبا وفكريا، مع حمل حقيقة أن هذه الأمة هي خير أمة أخرجت للناس.
- الارتباط بماضي الأمة الزاهر من خلال تسليط الضوء على مآثر الحضارة العربية الإسلامية، وبشكل خاص على قدرة اللغة العربية على مسايرة ركب التطور الحضاري، ويجب أن تشارك هذه الفعالية جميع الوسائل التعليمية والإعلامية والتربوية في الأمة.
- مسايرة ركب الحضارة المعاصر في الاستفادة من مكتشفاته، والتعامل مع مخترعاته، مع التفريق الواضح بين الاستفادة من المخترعات العلمية وبين الانسياق وراء التيارات الفكرية والاجتماعية السائدة في عالم اليوم، مما يبحث في قضايا العولمة والغزو الثقافي والأصالة والمعاصرة.
- العناية بعناصر التطور اللغوي الثلاثة: المصطلح والكتاب والمعلم، وذلك بالعناية بحركة التعريب والترجمة ونحت المصطلحات اللغوية الجديدة، وبإنشاء دور النشر العربية أقساما لتدقيق الكتاب وتنقيحه لغويا، وكذلك الاهتمام بوسائل الإعلام المقروءة والمسموعة.

توصيات الدراسة

يمكن للغة العربية أن تكون لغة عالمية بامتياز، تضطلع بدورها الحضاري والاقتصادي من خلال إسهامها في التنمية البشرية والاقتصادية معا، إن الحلول المقترحة للوصول باللغة العربية إلى هذه المراتب كثيرة لكن المشكلة والتعقيد يكمن في قضية الالتزام والتنفيذ لأن اللغة العربية مهيأة لأن تكون ذات سيادة ثقافيا وفكريا وحضاريا نظرا لقابليتها للاستثمار، وتزايد الطلب على الأنظمة التقنية التابعة لتخصصات مختلفة: الحقل التكنولوجي / الحقل الالكتروني، الحقل الرقمي / الحقل السمعي البصري ... إلخ.

وأخرج مما سبق ـــ في البحث ـــ بالتوصيات التالية:

١– العمل على تكوين قاعدة علمية في الوطن العربي، تكون نقطة الانطلاق للمشاركة في التقدم التقني ليكون العالم العربي مشاركا في صنع التكنولوجيا لا مجرد مستهلك لها اسما ومسمى.

٢– تعريب التعليم الجامعي أي تدريس العلوم الطبيعية باللغة العربية.

٣– اعتماد سياسة لغوية ذات طابع شمولي وبعد مستقبلي يأخذ في الحسبان التأثير الاقتصادي للغة العربية العلمية، لتعزيز حضورها في السوق اللغوية عن طريق الاستثمار.

٤– العمل على توسيع نطاق استثمار العلاقات الاقتصادية التي تربط الوطن العربي بالعالم، وذلك لتمكين مشروع اللغة العربية العلمية والعالمية.

٥– إصدار قرارات تقضي بجعل اللغة العربية وحيدة الاستعمال في ميدان الإدارات العمومية والجمعيات والمقاولات والمؤسسات والصحافة والتعليم.

٦- مواكبة التقدم العلمي بوضع مصطلحات علمية موحدة، مع ضرورة نشرها على الجمهور العربي عموما، وعلى المختصين بالمجالات العلمية درسا وتدريسا، على وجه الخصوص وذلك بالوسائل المختلفة، لئلا تظل حبيسة الأدراج أو بطون المعاجم.

٧- إصدار قرارات تقضي بتعريب كل اللافتات التي تدل على الأمكنة أو المحال أو المؤسسات أو المصالح العامة والشركات العمومية والخاصة مع تجنيد نخبة ممتازة من الأساتذة المختصين والخطاطين والمدافعين لخدمة هذه القضية.

٨- جعل اللغة العربية اللغة الرسمية لكل المواقع الإلكترونية العامة والخاصة بشكا إجباري، مع عرض خدمة اللغات الأجنبية كخدمة إضافية وليس العكس.

٩- استغلال قدرات اللغة العربية على الاشتقاق والنحت والتركيب والتعريب لإيجاد البدائل اللغوية أو المقابلات، واستيعاب جديد العلم والتكنولوجيا القادم من اللغات الأجنبية.

١٠ – إصدار قرارات تقضي بإدماج اللغة العربية في المشاريع الاستثمارية للمؤسسات الحكومية.

١١- العمل على توعية وتحسيس المستثمرين الخواص (العرب) أو الأجانب بالقيمة والبعد الاقتصادي للغة العربية.

المراجع

ابن فارس، أحمد (١٩٦٣). الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. تح: مصطفى الشويمي. مؤسسة بدران للطباعة والنشر. بيروت.

بودرع، عبد الرحمن (٢٠٠٨). اللغة العربية والتنمية المعرفية. وقائع دورة تكوينية جامعية في موضوع. "اللغة العربية وقضايا العصر" كلية الآداب والعلوم الإنسانية. تطوان

الجندي، أنور (بدون تاريخ). اللغة العربية بين حماتها وخصومها. مطبعة الرسالة. القاهرة

خليفة، عبد الكريم (١٩٨٨). اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث. ط٢. مجمع اللغة العربية .عمان

خليفة، عبد الكريم (٢٠٠٣). عالمية اللغة العربية ومكانتها بين لغات العالم. مجمع اللغة العربية .دمشق

الخليل بن أحمد، (١٩٨٠).العين. تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي.طبعة دار الرشيد. بغداد

الدنان، عبد الله (٢٠١٤). تعليم اللغة العربية الفصحى بالفطرة والممارسة.ط١. الامارات

السيد، محمود أحمد (١٩٨٨). طرائق تدريس اللغة العربية. دمشق

شكري، فيصل (١٩٨٦).قضايا اللغة العربية المعاصرة. مجلة اللسان العربي. ع: ٢٦.الرباط

طعيمة، الناقة (٢٠٠٩). اللغة العربية والتفاهم العالمي المبادئ والآليات.ط١. دار المسيرة.الأردن

العساف، عبد الله خلف (٢٠٠٣). اللغة العربية بين الرؤية والرؤيا.أعمال مؤتمر اللغة العربية أمام تحديات العولمة. الدورة الثانية.مسجد ومجمع كلية الدعوة الإسلامية . فرع بيروت

عليوة ،محمد محمد (٢٠٠٩). تحديات إتاحة المحتوى العربي عبر شبكة الانترنت، " اشكالية توفير وإتاحة قواعد المعلومات الرقمية ". مؤتمر اتحاد الناشرين العرب. الرياض

المجلس الأعلى للغة العربية (٢٠١١). المحتوى الرقمي بالعربية في نظام الإدارة الإدارة الإلكترونية. الجزائر

المخزومي، مهدي (١٩٨٦). في النحو العربي، نقد وتوجيه، ط٢. دار الرائد العربي. بيروت

مصطفى، جواد (١٩٦٥). المباحث اللغوية في العراق ومشكلة العربية العصرية، مجمع اللغة العربية.العراق

مدكور، علي أحمد (بدون تاريخ). التربية وثقافة التكنولوجيا. القاهرة

نبيل، حجازي (٢٠٠٥). الفجوة الرقمية رؤية عربية لمجتمع المعرفة العدد: ٨ (عالم المعرفة).الكويت

وافي، علي عبد الواحد (١٩٧١). اللغة والمجتمع،دار نهضة مصر للطبع والنشر.مصر